

الدروس المستفادة من آية الكرسي - المحاضرة 71 - التفسير -

الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعها طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صافي صافي اليوم غلة الظمان للعلم كالازهار في البستان. الله لا اله - [00:00:00](#)

لا تأخذ سنة ولا نوم له ما في السماوات وما لا باذنه يعلم ما بين ايديهم خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. بسم الله الرحمن - [00:00:50](#)

الحمد لله رب العالمين. اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له رب الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين خاتم النبيين والمرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:30](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فهذا هو الدرس السابع عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير آية الكرسي - [00:01:51](#)

ونظرا لاهمية هذه الآية وهي اعظم آية من القرآن سيكون درسنا في هذه المرة فيه تأكيد على مجموعة من المعاني السابقة مع اضافة فوائد اخرى في تفسير هذه الآية ومعاني جملها ونهي بذلك الحديث عن - [00:02:12](#)

آية الكرسي تحدثنا في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده انه لا احد يشفع عنده من اهل السماوات والارض يوم القيامة الا باذنه وامره وارادته. وذلك لكمال سلطانه وهيئته سبحانه - [00:02:39](#)

وقلنا الشفاعة التوسط عند الغير لجلب منفعة او دفع مضره يعلم ما بين ايديهم يعني ما هو حاضر امامهم وشاهد وما هو في المستقبل مما سيأتي وما خلفهم اي علم الماضي - [00:03:02](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه لها معنيان علم نفسه فلا يعلمون عن الله من اسمائه وصفاته وافعاله الا ما اخبرهم الثاني لا يحيطون بشيء من معلومه اي مما يعلمه في السماوات والارض - [00:03:20](#)

الا ما شاء ان يعلمهم اياه وسع كرسي السماوات والارض شمل واحاط والكرسي اكبر من السماوات والعرش اكبر من الكرسي وقد ورد في الكرسي روايات صحيحة ومنها ما رواه ابن حبان في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:45](#)

ما السماوات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة حديث صحيح اذا نسبة في السماوات السبع الكون هذا قيل - [00:04:20](#)

الكرسي في حلقة القيت في صحراء ونسبة الكرسي الى العرش في حلقة القيت في صحراء. وروى الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع قدميه سبحانه وتعالى - [00:04:45](#)

والعرش لا يقدر احد قدره واسناده صحيح وروى ابو بكر بن خزيمة في كتاب التوحيد عن ابن مسعود قال ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء - [00:05:06](#)

مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام والله تبارك وتعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واسناده حسن وروى البيهقي في سننه عن ابن بريدة عن ابيه قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة - [00:05:30](#)

لقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني باعجب شيء رأيته بارض الحبشة. قال مرت امرأة على رأسها مقتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فاصابها فرمى بها فجعلت انظر اليها وهي تعيد في مكتبها - [00:05:57](#)

تلم الطعام وتجعل في هذا الزنبيل وهي تقول ويل لك يوم يضع الملك كرسیه فيأخذ للمظلوم من الظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال كيف تقدس امة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع - [00:06:17](#)

وصححه الالباني والشاهد منه يوم يضع الملك كرسیه فيأخذ للمظلوم من الظالم كما جاء ايضا وسع كرسي السماوات والارض. ولا يؤده اي لا يثقله ولا يجهد ولا يتعبه ولا يشق عليه. حفظهما - [00:06:45](#)

حفظ السماوات والارض وهو العلي الذي علا وارتفع فوق كل شيء له علو القهر والغلبة وعلو صفات الكمال والجلال وعلو الذات علو القدر وهو المتعالي عن الاشباه والانداد العظيم ذو العظمة في ذاته وسلطانه وصفاته - [00:07:14](#)

نلخص الفوائد ونضيف شيئا ما اه ذكرنا نقل نقل عن الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله اشتملت هذه الاية على توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وعلى احاطة ملكه واحاطة علمه - [00:07:40](#)

وسعت سلطانه وجلالته ومجده وعظمته وكبريائه وعلوه على جميع مخلوقاته فهذه الاية بمفرده فيها عقيدة في اسماء الله وصفاته. متضمنة لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى وقد اشتملت هذه الاية على فوائد - [00:08:00](#)

منها كما قلنا اثبات خمسة اسماء لله تعالى وهي الله والحي القيوم والعلي العظيم وما تضمنته من الصفات واثبات انفراد الله تعالى بالالوهية في قوله لا اله الا هو واثبات صفة الحياة الكاملة لله تعالى غير المسبوقه بعدم - [00:08:22](#)

ولا يلحقها زوال ولا فناء ولا توصف بنقص هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - [00:08:41](#)

وفي الاية ابطال سبيل المشركين الذين اشركوا بالله وجعلوا معه الهة وفيها اثبات القيومية لله عز وجل لقوله القيوم وهو الوصف الالذي ليس لمخلوق لانه ما من مخلوق الا وهو محتاج الى غيره - [00:08:59](#)

يعني فنحن محتاجون الى العمال. والعمال محتاجون اليها. الرجال محتاجون الى النساء. والنساء محتاج الى الرجال نحن نحتاج الى الاولاد واولادنا محتاجون اليها نحن نحتاج الى المال والمال في حفظه وتنميته يحتاج الى جهندا - [00:09:21](#)

لكن كل شيء يحتاج الى الله قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد غني عن جميع خلقه وما من احد يكون قائما على غيره في جميع الاحوال - [00:09:40](#)

لكن كل احد قائم على الله في جميع الاحوال ولهذا قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فلا احد سواه قائم على كل نفس بما كسبت الا هو سبحانه - [00:09:59](#)

وفي الاية حاجة المخلوق الى الخالق لقيوميته تعالى على خلقه وهو القائم على كل نفس والمخلوق لا يقوم بنفسه بل هو محتاج الى وغيره فالله غني عما سواه كل شيء مفتقر اليه - [00:10:15](#)

فان قال قائل كيف نجتمع بين هذا وبين قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم وقوله ولينصرن الله من ينصره فاثبت انه ينصر. يعني ما معنى - [00:10:34](#)

تنصروا الله وهل الله يحتاج الى نصر فالجواب ان المراد بنصره تعالى نصر دينه والله لا يحتاج الى نصر احد ولا الى رزق من احد ولذلك الحي القيوم هو عز وجل يقوم بخلقه ولا يقومون الا به - [00:10:53](#)

وذاك يجب ان نفهم يعني ان تقرضوا الله آآ من ينصر الله الفهم الصحيح نحن المستفيدون والله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الا ضاحي الهدي ولكن يناله التقوى منكم - [00:11:25](#)

نحن نذبح لله على اسمه لكنه لا يستفيد تعالى منها شيئا نحن المستفيدون ومنها تضمن الاية من فوائد هذه الاية العظيمة لاسم الله الاعظم الثابت في قوله الحي القيوم وقد ذكر هذان الاسمان الكريمان - [00:11:49](#)

في ثلاثة مواضع من القرآن في البقرة في اية الكرسي هذه الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم.

وفي طه وعنت الوجوه الحي القيوم - [00:12:11](#)

قال اهل العلم وانما كان الاسم الاعظم في اجتماع هذين الاسمين لانهما تضمنا جميع الاسماء الحسنى تضمن معاني جميع الاسماء الحسنى فصفة الكمال في الحي وصفة الاحسان والسلطان في القيوم - [00:12:25](#)

ومن فوائد الاية ان الله لا يلحقه نقص ولا يعتريه نقص. لكمال حياته وقيوميته فقال في الاية لا تأخذوا سنة ولا نوم ومعلوم ان صفات الله المذكورة في الكتاب والسنة على نوعين - [00:12:44](#)

الصفات المثبتة وهناك صفات منفية عنه والايامن بالصفات المنفية يتضمن شيئين احدهما الايمان بانتفاء الصفة المذكورة لا سينا لا نوم والثاني اثبات كمال الضد لان الكمال قد يطرق باعتبار الغلب الاكثر - [00:13:07](#)

وان كان يرد عليه النقص من بعض الوجوه لكن اذا نفى النقص فمعناه ان الكمال كمال مطلق لا يرد عليه نقص ابدا بوجه من الوجوه فاذا قيل مثلا عن بشر فلان كريم قد يراد به انه كريم في الغلب - [00:13:39](#)

فان قيل كريم لا يخل ابا علم ان كرمه كامل ولا يحصل منه بخل البتة وفي جميع الحالات هو كريم هذا المعنى موجود في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:13:59](#)

فهذا النفي يدل على كمال الحياة والقيومية ومن فوائد الاية اثبات الصفات المنفية في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. وفي قوله ولا يؤود حفظهما والصفات المنفية ما نفاه الله عن نفسه - [00:14:19](#)

ويتضمن اثبات كمال الضد اذا قال لا يظلم اثبات كمال العدل وهكذا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا تعظيمه وخشيته بالغيب والشهادة ونعود اليكم بعد قليل ان شاء الله ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتها اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز - [00:14:39](#)

يجوز ان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الآخرين لنستمع الى هذه القصة التي جرت للصحابي الجليل النعمان بن بشير يقول الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي - [00:15:28](#)

فقال لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكلهم وهبت لهم - [00:15:47](#)

ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهديني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والانثى - [00:16:07](#)

وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - [00:16:27](#)

ان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الآخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب وجيهة تدعو الى ذلك كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم. ونحوه من الفضائل -

[00:16:46](#)

وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ان الله شديد العقاب الحمد لله - [00:17:09](#)

عودة اليكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات ونحن في فوائد اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله له ما في السماوات وما في الارض. يستفاد من الاية عموم ملك الله. ويتفرع عن آ كون الملك لله ان لا - [00:17:54](#)

تصرف في ملكه الا بما يرضاه لا يجوز نحن ان نتصرف في ملكه الا بما يرضى ما دام الملك الكامل له فنحن عندما يؤتينا مالا وعندما ينعم علينا ويبيح لنا - [00:18:13](#)

فلا يصح لنا ان نتصرف في ملكه الا باذنه وبما يرضيه له ما في السماوات وما في الارض ملكه تام وملكنا ناقص. لو ملكنا نحن ماذا كنا قبل ان نملك - [00:18:44](#)

معدمين من هذا الشيء وماذا سيلحق ماذا سيلحق ماذا تملكن؟ سيلحقه فناء موتنا نحن يعني اما ان يموت المالك او يفنى

هذا المملوك الممتلك ومن فوائد الآية ان الحكم الشرعي بين الناس والفصل بينهم يجب ان يكون - 00:19:09

مستندا على حكم الله ما دام لهما في السماوات وما في الارض فالحكم له فلا يجوز للبشر ان يتخذوا قوانين وضعية مصادمة

لاحكامه بغير اذنه وهذا نوع من الشرك الشرك في الحكم ان الحكم الا لله - 00:19:40

لان الملك لله ومن ملك الشيء حكم فيه ومن فوائد الآية تسمية اهل المصائب والتذكير بالرضا بقضاء الله عز وجل وقدره. لان من علم

ان الملك لله الملك في الناس في الاموال - 00:20:08

الى اخره رضي بقضاء الله وسلم اذا انزل تعالى في ملكه امرا من نقص او اخذ ولهذا كان في تعزية النبي صلى الله عليه وسلم لابنته

ان لله ما اخذ - 00:20:30

ان لي هذه لام الملك ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب يعني مروها فلتصبر ولتحتسب.

رواه البخاري ومسلم اذا من ايقن ان الملك لله - 00:20:47

لن يعترض على شيء اخذه الله من ملكه من نفس او مال او ثمرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس

والثمرات. وهو الذي يملكها عز وجل يعطي منها ما يشاء. ويأخذ منها ما يشاء - 00:21:12

سبحانه وتعالى وفي الآية تحريم الاعجاب والخيلاء بما يملكه الانسان من الاشياء بحيث يطغى فيقال له انت مزهو وتختال وتتكبر

بماذا بما اعطاك الله من ملكه بما اذن لك في التصرف فيه من ملكه - 00:21:37

بما ملكك اياه تملكا مؤقتا مسبقا ما كنت تملك اصلا وملحوقا بفناءك او فوائده تختال على اي شيء ومنها اختصاص الله تعالى بهذا

الملك طيب هذا الاختصاص من اين يؤخذ - 00:22:15

من نكتة بديعة في اللغة له ما في السماوات ماذا حصل هنا تقديم الخبر اصل الجملة ما في السماوات له لكن قدم الخبر له ما في

السماوات هذا التقديم يفيد الحصر - 00:22:38

لان القاعدة تقول تقديم كل ما من حقه التأخير يفيد الحسرة ومنها اثبات ان السماوات متعددة لقوله تعالى السماوات وكونها سبع

يؤخذ من دليل اخر تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه نأخذ كمال سلطان الله - 00:23:02

وهذا غير عموم الملك لكن اذا انضمت قوة السلطان الى عموم الملك صار ذلك اكمل واعلى يعني لله المثل الاعلى. بعض البشر يملك

ولا يستطيع التصرف في ملكه يعني هو يملك لكن ما عنده سلطان - 00:23:37

الله يملك ويتصرف ملك سلطان سبحانه ومنها اثبات الشفاعة باذن الله اي بامر الله لقوله تعالى الا باذنه والا لما صح هذا الاستثناء الا

بأذنه ومن شروط اذن الله في الشفاعة كما قلنا رضى الله عن الشافع وعن المشفوع له - 00:23:56

قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال ولا يشفعون الا لمن

ارتضى الآية يوجد رد على الخوارج والمعتزلة في اثبات الشفاعة لان الخوارج المعتزلة كما قلنا ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر لان -

00:24:21

مذهب الفاسد لديهم ان فاعل كبيرة مخلد في النار لا تنفع فيه الشفاعة وفيها الرد على من يلجأ الى المقبورين والاموات ويسألونهم

الحاجات ويقولون هؤلاء شفعائنا عند الله وما ادراهم - 00:24:42

ان هؤلاء شفاععة عند الله وان الله سيأذن لهم الشفاعة وفيها تحذير من يتكل في نجاته يوم القيامة على شفاععة غيره وهذا يوجد عند

بعض اه المتصوفة والمغترين يقول خلاص ما دام - 00:25:00

من آآ بشفاعته ونسأله شفاعته ونرجو فنحن آآ نعمل ما نشاء واما قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من

علمه الا بما شاء فنأخذ كما قلنا اثبات علم الله وانه عام في الماضي والحاضر والمستقبل - 00:25:22

والرد على القدريّة الغلاة لقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. القدريّة الغلاة ينكرون علم الله بافعال خلقه الا اذا وقعت تعالى

الله عن قولهم آآ قالوا يعني كيف نقول انه علم مسبقا آآ بوقوع اشياء محرمة - 00:25:46

ولماذا لم يمنعها نقول وماذا تقولون اذا في علمه؟ يقولون ما علم الا لا يعلم الا عند حصولها سبحانه الله فررت من شيء فوقعت
فيما هو اسوأ منه بكثير. اتهمتهم الله بالجهل - [00:26:07](#)

لا يعلم بالشيء الا اذا حصل افلا قلتم قد علم ولكن شاء ان يحصل لحكمة ابتلاء اما فهمتم من اسمه الحكيم وانه يفعل ما يشاء
سبحانه. لا يسأل عما يفعل - [00:26:25](#)

الا تعلمون انه ما خلق ابليس الا لحكم سبحانه الله اذا رد على غلاة القدرية ومنها ان الله عز وجل لا يحاط به علما كما لا يحاط به سمعا
ولا بصرا. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. ولا يحيطون به علما - [00:26:50](#)

واننا لا نعلم شيئا عن معلوماته التي يعلمها الا ما اخبرنا به واعلمنا اياه لانه قال في الاية ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهذا
على احد الوجهين في تفسير الاية - [00:27:17](#)

فقد قلنا ان قوله ولا يحيطون بشيء من علمه لما شاء لها معنيان. لا يحيطون بشيء من علم نفسه. ولا يحيطون بشيء من معلومه
سبحانه ومنها تحريم تكييف صفات الله - [00:27:36](#)

لها كيفية لكن نحن لا نعلمها فلا يجوز ان نخترع كيفية ونخبر بكيفية لم يخبر من لا لم يخبرنا ربنا عنها واذا ما اعلمنا بكيفية صفاته
فان ادعانا لشيء في ذلك قول على الله بلا علم - [00:27:52](#)

والقول على الله بلا علم من اكبر الكبائر وفي الاية الرد على الممثلة وطبعا المشبهة الذين يمثلون الله بمخلوق او بشيء او يشبهون الله
بشيء من المخلوقات لان الله قال ليس كمثله شيء - [00:28:14](#)

ومنها اثبات مشيئة الله لقوله الا بما شاء واما قوله تعالى وسع كرسي السماوات والارض ففي ذلك عظم الكرسي وعظمة خالق الكرسي
لان عظم المخلوق يدل على عظمة خالقه ومنها كفر من انكر السماوات - [00:28:41](#)

وانكر الكرسي لان هذا يستلزم تكذيب خبر الله طبعا لو قال واحد من الذي ينكر السماوات؟ هذا حصل في كلام بعض الفلاسفة يقولون
ما فوقنا فضاء لا نهاية له ولا حدود - [00:29:09](#)

وما في الا نجوم لكن سماوات ما في طيب رفع سمكها فسواها وجعلها ابوابا وفي كل سماء اهل من الملائكة اهلها انكار اي شيء يخبر
الله به كفر سواء اخترعه شخص يعني قال من عنده هذا الانكار او صدق من انكر - [00:29:28](#)

بشرط ان يكون عالما بالحق واتضح لديه ما اخبر الله به اما قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما ففيه اثبات قوة الله وانه لا يثقل عليه شيء
سبحانه وحفظ السماوات والارض - [00:29:59](#)

يسير عنده يسير عليه وهذا من الصفات المنفية كما قال تعالى وما مسنا من لغوب ولا يؤوده وما مسنا من لغوب نفى التعب عن الله لا
يثقل عليه نفى المشقة عنه سبحانه وتعالى - [00:30:18](#)

ومنها اثبات ما تضمنه هذه الجملة. ولا يؤوده حفظهما وهي العلم والقدرة والحياة والرحمة والحكمة والقوة هذي كلها تتضمنها جملة
ولا يؤوده حفظهما ومنها ان السماوات والارض تحتاجان الى حفظ الله - [00:30:46](#)

لقوله تعالى ولا يؤود حفظهما. ولولا حفظ الله لهما لفسدتا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولان زالتا ان امسكهما من احد
من بعده. يعني لا يمسكهما احد من بعده. انه - [00:31:12](#)

كان حليما غفورا. نسال الله ان يجعلنا من اهل عفوه انه سميع مجيب ونعود اليكم بعد قليل ان شاء الله البيهقي هو احمد بن
الحسين بن علي بن موسى الامام الحافظ المحدث - [00:31:29](#)

الفقيه صاحب السنن الكبرى ومن مصنفاته ايضا معرفة السنن والآثار ودلائل النبوة وشعب الايمان ومناقب الشافعي وغيرها قيل في
حقه ما من فقيه شافعي الا وللشافعي عليه منا. الا ابا بكر البيهقي. فان المنة له على الشافعي. لتصل - [00:32:18](#)

صاميفه في نصره مذهب توفى رحمه الله سنة ثمان وخمسين واربعائة من الهجرة يحرس كثير من الاباء والامهات على تعليم
ابنائهم شتى العلوم. ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس ليس من اوقاتهم واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن -

هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق.

اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم - [00:33:31](#)

ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب

ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات - [00:33:51](#)

الامهات قديمة يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه

الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن -

[00:34:11](#)

داوي الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من

تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمات العلم. وادب - [00:34:39](#)

هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي

صلى الله عليه وسلم قد - [00:35:00](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى. اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال اول قناة تعليمية شرعية في

مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي هوت بيرد بطريقة مؤصلة - [00:35:17](#)

ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق

شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية تأتيكم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة

الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة - [00:35:45](#)

كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم كيف عامل زوجاته اقاربه جيرانه المسلمين الجدد الفقراء كبار السن. اذا اردت ان تعرف كيف عامل

هؤلاء صلى الله عليه وسلم ستجد هذا في مجلد واحد عرض جديد للسيرة من جوانب التعاملات النبوية الشريفة - [00:36:16](#)

ايات شعرية تلخص كل باب من اصدارات مجموعة زاد كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم؟ للشيخ محمد صالح المنجد الحمد

لله مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. الجملة الاخيرة من الجمل العشر في هذه الاية - [00:36:46](#)

وهو العلي العظيم فيها اثبات علو الله تعالى والعلي صفة تدل على الثبوت والاستمرار ومن فوائد هذه الجملة الرد على الحلولية الذين

يقولون ان الله حل في المخلوقات ويخالط المخلوقات نقول هو العلي - [00:37:26](#)

علي عليها وهو فوقها سبحانه على على عرشه بائن منفصل من خلقه لم يحل بهم لا يخالطهم بذاته بل علمه معهم وهو معهم اينما

كانوا بعلمه. اما بذاته فانه على عرشه فوقهم فوق سماواته فوق عرشه - [00:37:56](#)

سبحانه الحلوية والعياذ بالله قالوا ليس بعال على خلقه بل هو في كل مكان ولم يخرج منه حتى الحشوش وحتى الاماكن

المستقدرة. تعالى الله عن قولهم الباطل المعطل النفاة قالوا - [00:38:27](#)

يعني فرق حتى ما يقع فيما وقع فيه اولئك لكن وقعوا في مصيبة اخرى وبدعة اخرى قالوا لا يوصف بعلو ولا سفلا ولا يمين ولا شمال

ولا اتصال ولا انفصال - [00:38:50](#)

ولذلك اذا ارادوا الحديث عن الله ما يقولون يقول هكذا ينصون الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولقدام ولا وراء ولا داخل

العالم ولا خارجه ولا متصلا بي ولا منفصلا عنه. نقول ما هذا - [00:39:05](#)

هذا هو عدم المحض لو اردت ان تصف عدم ما وجدت ابلغ من هذه العبارات وهذا الوصف ليس لماذا لا تثبت ما اثبتته الله لنفسه

انه علي علا على خلقه - [00:39:24](#)

اين الله؟ قالت في السماء فوق السماوات السماء في اللغة جهة العلو العلو. كل ما علاك فهو السماء في السماء يعني في العلو فوق

السماوات وفوق العرش اذا الله عز وجل بائن من خلقه منفصل عنهم - [00:39:40](#)

غير مخالط لهم ولا حل بهم سبحانه ولا حل فيهم سبحانه لا تحيط به المخلوقات فان قيل آ واذا سألك عبادي عني فاني قريب نقول

نعم قريب منهم بعلمه وعنايته - [00:40:01](#)

وهو سبحانه وتعالى قريب بالاجابة يسأل فيعطي يسمع مباشرة قريب منهم يسمع ندائهم وليس يعني انه مخالط لهم ومنها التحذير من الطغيان على الغير من اين نأخذها من هذه الجملة الاخيرة؟ في قوله وهو العلي العظيم - [00:40:24](#)

ولذلك ذكر الله الازواج اذا قادت الزوجات اليهم واطاع النساء ازواجهن ان لا يبغى الزوج على الزوجة التي رجعت اليه واطاعته قال تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا - [00:40:58](#)

فاذا اردت ان تتعالى فتذكر ان الله اعلى منك واذا اردت ان تطغى فتذكر ان الله اقوى منك وهو العلي العظيم فيها موعظة لاهل الظلم والطغيان. بان الله علي عظيم قادر على الانتقام منهم - [00:41:31](#)

عظيم من عرف علوه وعظمته اخبت اليه وتذلل له وتواضع لما نزل قول الله سبحانه اسم ربك الاعلى ماذا قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها في سجودكم حسنه النووي رحمه الله - [00:41:47](#)

يقول القيم رحمه الله وصف الرب العلو في هذه الحال يعني في السجود في غاية المناسبة لحال الساجد الذي قد انحط الى السفلي على وجهه فذكر علو ربه في حال سقوطه - [00:42:08](#)

ومن عرف علو الله خضع لاوامره واذعن لاحكامه وشرعه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا - [00:42:27](#)

سمعنا واطعنا الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ما هي حال الملائكة؟ يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:42:44](#)

من عرف علو الله فليحذر من العلو في الارض بغير الحق والفساد فيها ويتجنب ظلم العباد. والغطرسة والكبر والقهر والاذلال للناس والعدوان عليهم لا سيما المستضعفين ان فرعون علا في الارض - [00:43:00](#)

واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق ماذا فعل الله بهم؟ فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وكذلك فان الله سبحانه وتعالى يهدد وهو العلي العظيم - [00:43:24](#)

يهدد كل من بغى وطغى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص والتدبر في كتابه والتواضع لخلقه والثبات على دينه وان يحسن خاتمتنا انه سميع مجيب كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:47](#)

يأتيك ميسورا - [00:44:22](#)